تحية استقبال

بقلم

محمود تيمور

لهذه المجلة ، مع طلائع الأدباء فى ميدان القصة ، تاريخ !

فى أول جزء من المجلة ، وفى فاتحة الجزء ، قلت :

« كما تعتز المجلة بأن تعرض من الأعمال القصصية ثمرات ناضجة ، لأقلام متمرسة ، لها تجارب موفقة ، فان المجلة كذلك يسرها أن تحتفى بما تتمخض عنه قرائح الشباب من قصص فيها مخايل مبشرة ، وبواكير واعدة ... »

ولم يكن هذا مجرد قول ، ولكنه كان موعدة لم ندخر وسعا فى انجازها ، وخطة لم نتوان قط فى انفاذها ...

توسلنا الى ذلك بوسيلتين :

الأولى ، الاحتفاء بما يرد المجلة من قصص أدباء الطلائع ، وانتقاء ما يصلح منها للنشر .

والأخرى ، التعقيب على بعض القصص الواردة التى لم تنشر ، فى حديث بين المجلة والقراء .

وعلى هذا لم يخرج جزء من هذه المجلة الا كان لأدباء الطلائع فيه حظ موفور .

وفى بدء العام الثانى للمجلة ، قلت فى مستهل الجزء الثالث عشر :

« فى الحق أن محاولات الطلائع فى ميدان القصة تتيح الفرصة لهم أن يعبروا عن استجاباتهم الخاصة لما يستقبلون من شئون الحياة الحاضرة ، ولما يشهدون من مشكلات المجتمع الحديث ، مما لا يتيسر لمن علت بهم السن ، وتراكمت عليهم تجارب العيش، واختلفت أمام أعينهم آفاق النظر . فللنفوس الغضة حيوية ، وللوجدان المشبوب حرارة ، وللطاقات الجديدة نزوع . وكل أولئك جدير أن يتمخض عن خلق فنى جديد وما أحوجنا مع حكمة الشيوخة بما لها من أصالة ومرانة وعمق ، الى توهج الشبيبة بما لها من جدة وتطلع وانتفاض ... »

وايماننا بهذا ، هو الذى حدانا اليوم أن نعبر عن اهتمامنا بأدب الطلائع على نحو أبعد مدى ، وأعمق غورا .

ولم نجد لتعبيرنا أقوم من تلك الصيغة التى أخرجنا بها هذا الجزء الذى يراه القارىء بين يديه :

أفردناه لقصص جرت بها أقلام كتاب من الطلائع ، بلغت تجاربهم درجة مقبولة من النضج والامتياز .

وفوق ذلك ، لم نشأ أن نسرد قصصهم سردا دون تعريف وتقديم ، فقد أقمنا لهم من هذا الجزء من المجلة مثابة تعارف ، ومجال استقبال .. ومن مراسم الاستقبال أن يقدم الضيف ، وأن يعرف به . بيد أننا لم ننح فى التقديم والتعريف منحى المجاملة والتكريم ، فى غير قصد واعتدال ، بل آثرنا أن نجعل ذلك سبيلا الى تقويم وتقدير وتوجيه .

لقد انتدب صفوة من أحرار النقاد لقراءة القصص التى أعدت للنشر فى هذا الجزء ، فتولوا نقدها ، بالابانة عما تحلت به من براعة ومهارة ، والاشارة الى ما عسى أن يساق عليها من مآخذ وملاحظات .

وربما كان صنيعنا هذا تجربة وليدة لم تعهد فى صحافتنا الأدبية عامة والقصصية خاصة من قبل ، فاذا كان لها من الأثر ما ابتغيناه منها فى اخلاص ، فرجاؤنا أن نعاود التجربة غير مرة ، وأن نستدرك ماتسفر عنه المحاولة — ان كانت تسفر — عن تقصير .

ولئن وجب علينا أن نشكر لزملائنا النقاد ما أسهموا به من جهد ، ان الشكر أوجب لأولئك الكتاب الطلائعيين الذين وافونا بثمرات قرائحهم ، وأتاحوا لنا أن نتعرف اليهم ، ونتوه بهم ، مرتقبين لهم — فى فخر واعتزاز — غدا مشرقا يبعث على تفاؤل واستبشار..

محمود تيمور